Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مؤنث، والذين استجازوا ذلك قالوا : يُذْهب به إلى المعنى، وهو فى التقديم والتأخير سواء، قال الشاعر :

فإن تعهدى لامرئٍ لُمَّةً فإن الحوادث أزرى بها (١)

ولم يقل أزرين ولا أزرت بها والحوادث جمع، ولكنه ذهب بها إلى معنى الحدثان وكذلك قال الآخر :

هنيئًا بسعد ما اقتضى بعد وقعتى بناقةِ سعدٍ والعشيةَ باردُ

كأن العشية فى معنى العشىّ ألا ترى قول الله تعالى ﴿ أنْ سبِّحُوا بكرةً وعشيًا ﴾ (٢)

وقال الآخر :

إن السماحةَ والشجاعةَ ضُمِّنَا قبرًا يمرُّ على الطريق الواضحِ (٣)

ولم يقل ضُمِّنَتَا، والسماحة والشجاعة مؤنثتان للهاء التى فيهما قال : فهل يجوز أن تذهب بالحدثان إلى الحوادث فتؤنث فعله قبله فتقول : أهلكتنا الحدثان قلت: نعم، قال الكسائى منشداً شاهد :

ألا هلك الشهاب المستنير ومدْرهُنا الكَمِـىُّ إذا تُغيرُ
وحَمَّالُ المئِـين إذا أُلمت بنا الحدثانُ والأنفُ النَضورُ (٤)

وأما قوله : ﴿ وإنَّ لكُم فى الأنعامِ لَعبرة نُسقيكم مما فى بطونه ﴾ (٥) ولم يقل بطونها والأنعام مؤنثة، لأنه ذهب به إلى النعم والنعم ذكر، وإنما جاز أن

(١) فى سيبويه، ١/٢٣٩.
(٢) سورة مريم ، آية : ١١.
(٣) لزيادة الأعجم فى رثاء المغيرة بن المهلب.
(٤) ورد إلينا فى اللسان «حدث» من غير عزو
(٥) سورة النحل آية : ٦٦.